تأثير العولمة على الثقافة السياسية المصرية
ودورها في قيام ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م

The Impact of Globalization on Egyptian Political Culture
And it's Role in The revolution of 25 January 2011

إعداد

دكتور/ احمد محمد عبد الرحمن العايدي

أستاذ العلوم السياسية المساعد

كلية التجارة–جامعة بورسعيد

الملخص

تناقش هذه الدراسة تأثير العولمة علي الثقافة السياسية والذي يظهر في التأثير اللغوي والأخلاقي، والقيم السياسية والهوية الثقافية، وذلك بالتطبيق علي الثقافة السياسية المصرية.

وظهر تأثير العولمة علي تلك الثقافة في السلوك السياسي الجديد والمتضمن: الحركات الإجتماعية الجديدة، وظاهرة المدونيين السياسيين الإلكترونيون، والتعامل مع الأجهزة الأمنية المصرية، الأمر الذي كان له أكبر الأثر في اندلاع ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م.

Summary:

This study discusses the impact of globalization on political culture, which appears in the linguistic, moral influence, political values, and cultural identity by applying to the Egyptian political culture.

The impact of globalization on this culture was reflected in the new political behavior including: the emergence of new social movements, the phenomenon of electronic political bloggers and Dealing with the Egyptian security services, which had the greatest impact in the outbreak of the revolution of January 25 2011.

الإطار العام للدراسة

أولاً – مقدمة الدراسة:

"تعد ظاهرة العولمة أحد الظواهر السياسية الهامة التي تتطور باستمرار مع تطور المجتمعات البشرية، ونشأت العولمة بالأساس نتيجة الثورة العلمية والتقنية التي شهدها العالم المعاصر، وتتعد أبعاد العولمة ويأتي علي رأسها البعد الثقافي للعولمة، لما تلعبه الثقافة من دور أساسي في توجيه السلوك السياسي للمواطنين تجاه السلطة السياسية داخل الدولة– سواء كان ذلك السلوك سلبي أم إيجابي– واثرت العولمة علي الدول العربية في مختلف النواحي والأبنية الاجتماعية والإقتصادية والثقافية، ويتمثل التأثير الرئيسي الذي أحدثته العولمة في البناء الثقافي العربي في انشاء ثقافة سياسية جديدة لفئة هامة وأساسية في المجتمعات العربية ألا وهي فئة الشباب، والتي لعبت الدور الإساسي في اندلاع وقيادة الثورات في العالم العربي فيما بات يعرف باسم ظاهرة الربيع العربي". [1]

ثانياً – إشكالية الدراسة:

وتتمثل إشكالية هذه الدراسة في محاولة تحليل الدور الذي لعبته العولمة في التأثير على الثقافة السياسية المصرية، وإسهام هذا الدور في قيام ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م، وبالتالي يتبلور السؤال الرئيسي للدراسة في: ما هو الدور الذي لعبته العولمة في التأثير على الثقافة السياسية المصرية ودورها في اندلاع ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م؟ ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

١– ما هو الإطار العام للعولمة الثقافية؟

٢– كيف أثرت العولمة على الثقافة السياسية المصرية؟

٣– ما هو الدور الذي لعبته العولمة الثقافية في اندلاع ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م؟

---

[1] يمكن الرجوع إلي:

أ- د.محمد عبد القادر، **العولمة ما لها وما عليها** (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط١، ٢٠٠٥)، ص ص ١٧-١٨.

ب- أولريش بك، **ما هي العولمة** ، ترجمة: د. أبو العيد دودو (بيروت: منشورات الجمل، ط٢، ٢٠١٢)، ص ٤٨.

Abdul QadirMushtaq and Muhammad Afzal, Arab Spring: Its Causes And Consequences, **JPUHS**, ج- 30 (1): January- June 2017, p.p. 1-2,1/٨/2017, available at: http://pu.edu.pk/images/journal/HistoryPStudies/PDF_Files/01_V-30-No1-Jun17.pdf

ثالثاً–أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق هدف أساسي يتمثل في تحليل وتقييم دور ثقافة العولمة علي السياسية المصرية وأثرها في اندلاع ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م، وينقسم هذا الهدف الرئيسي إلي ثلاثة أهداف فرعية متكاملة ومترابطة هي على التوالي:

١- تبيان ماهية العولمة الثقافية.

٢- تحليل أثر ثقافة العولمة على الثقافة السياسية المصرية.

٣- تفسير وتقييم دور ثقافة العولمة في اندلاع ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م بجمهورية مصر العربية.

رابعاً –أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة في ضوء ما تشهده المنطقة العربية من تأثيرات عنيفة ومدمرة لما عرف باسم ظاهرة الربيع العربي، والتي تمثل جوهرها في اندلاع الثورات العربية فيها، والتي لعبت الثقافة السياسية للعولمة الدور الرئيسي فيها، وما ترتب على ذلك من تعرض الدول القومية العربية لهزات عنيفة أدت إلى تفككها، وتعرضها لخطر الانهيار، مما يتطلب اجراء دراسة تحليلية متعمقة عن دور ثقافة العولمة السياسية المصرية وأثرها في اندلاع ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م بجمهورية مصر العربية.

خامساً – حدود الدراسة:

يمكن تحديد حدود الدراسة في ضوء اشكاليتها وأهدافها وأهميتها من خلال مجالين أساسيين هما المجال الزمني والمجال الموضوعي كالتالي:

١-المجال الزمني:

تحددت فترة الدراسة في الآتي: منذ انتخاب الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك للفترة الخامسة منذ عام ٢٠٠٥ وصلاً إلى ٢٥ يناير ٢٠١١م، حيث أجريت انتخابات رئاسية، وتم التجديد للرئيس الأسبق محمد حسني مبارك للمرة الخامسة على التوالي، ويعود ذلك لأنها كانت الفرصة الأخيرة للتغيير السلمي للسلطة من خلال الطرق الشرعية الديمقراطية، بالإضافة إلى انه خلال هذه الفترة حتى اندلاع الثورة، شهدت الكثير من الأحداث داخل المجتمع المصري الناتجة عن عولمة الثقافة المصرية في المجال السياسي، والتي مهدت لإندلاع هذه الثورة.

٢-المجال الموضوعي:

ويتمثل في تحليل وتقييم دور ثقافة العولمة السياسية في التمهيد لإندلاع ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م، وذلك من خلال تحليل تأثير عولمة الثقافة على الثقافة السياسية المصرية، وصولاً إلى تقييم دورها، وتحديد استراتيجية لمواجهة تلك الثقافة الجديدة.

سادساً –مفاهيم عنوان الدراسة:

في ضوء اشكالية الدراسة واهدافها وأهميتها وحدودها، فان مفاهيم عنوانها تتمثل في الآتي:

١– تأثير: "القدرة على احداث أثر قوي"[١].

٢– العولمة: " العملية التي تصبح فيها المجتمعات البشرية المختلفة أكثر تكاملاً وترابطاً". [٢]

٣– الثقافة السياسية المصرية: "نظام من القيم والمعتقدات المصرية المرتبط بأفراد المجتمع المصري، الذي يحدد طبيعة سلوكهم السياسي تجاه النظام السياسي المصري".[٣]

٤– ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م: ويقصد بها الأحداث التي مرت بها جمهورية مصر العربية خلال الفترة من ٢٥ يناير ٢٠١١م، وصولاً إلى ١٢ فبراير ٢٠١١م، والتي أدت إلى سقوط النظام السياسي المصري برئاسة الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك.

سابعاً –منهج الدراسة:

يستخدم الباحث منهج دراسة الحالة، والذي يتم من خلاله جمع المعلومات والبيانات الخاصة بظاهرة العولمة وتأثيرها على الثقافة السياسية المصرية، ومدي تأثير هذا الدور في اندلاع ثورة ٢٥ يناير عام ٢٠١١م، وذلك من أجل الوصول إلي فهم أفضل لتلك الظاهرة.

ثامناً–خطة الدراسة:

في ضوء اشكالية وأهدف الدراسة، وأهميتها وحدودها، ومفاهيم عنوانها، ومنهجها، فإن خطتها تنقسم إلى ثلاثة مباحث متكاملة على النحو التالي:

المبحث الأول؛ بعنوان رؤية تحليلية عن العولمة الثقافية، ويختص هذا المبحث بالإطار المتكامل للعولمة، لتبيان طبيعة هذه العولمة وخصائصها وابعادها المختلفة، والأهداف التي تسعي إليها.

أما المبحث الثاني؛ فبعنوان الثقافة السياسية المصرية في إطار العولمة، ويعالج هذا المبحث الثقافة السياسية المصرية في ضوء التأثير الذي حدث عليها من قبل العولمة الثقافية ودورها في قيام ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م بجمهورية مصر العربية.

---

[١] تعريف ومعني تأثير، المعاني: لكل رسم معني، ٢٠١٥، ٢٠١٧/٦/٢، متاح علي:
https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/تأثير/

[٢] يمكن الرجوع إلي:

أ- Farhad Nezhad Haj Ali Irani, Globalization and Challenges; What are the globalization's contemporary issues?, **International Journal of Humanities and Social Science**, 1(6): June 2011,p.p. 216-217, 1/٥/2017, available at:
http://www.ijhssnet.com/journals/Vol._1_No._6;_June_2011/24.pdf

ب- Jose Antonio Ocampo, Rethinking Global Economic and Social Governance, **Journal of Globalization and Development**, 1 (1): 2010, p.p. 1-2, 1/5/2017, available at:
https://www.princeton.edu/~pcglobal/conferences/upturned/Global%20Governance_Ocampo_final.pdf

[٣] د.اسماعيل عبأس عبد الكافي، **الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية** (القاهرة: كتب عربية، ٢٠١٣)، ص140 ، ٢٠١٧/٥/١، ٢٠١٧/٥/١، متاح علي:
http://www.kotobarabia.com/

والمبحث الثالث؛ تقييم دور الثقافة السياسية المصرية في اندلاع ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م، ويعالج هذا المبحث، تقييم الثقافة السياسية المصرية ودورها في قيام الثورة، من خلال تحليل الأحداث التي وقعت خلال فترة الدراسة، وصولاً إلى استنتاج التحديات المستقبلية التي تواجهها.

وفي نهاية الدراسة قام الباحث بإعداد الخلاصة والنتائج والتوصيات المتعلقة بها.

المبحث الأول

رؤية تحليلية عن العولمة الثقافية

تمهيد:

تعد ظاهرة العولمة من أكثر الظواهر التي تثير جدلاً كبيراً بين صفوف الباحثين والمفكرين، ويعود ذلك إلى التباين الكبير في التعامل معها سواء كان ذلك في التعريف، وتقدير الأبعاد، وتأثيراتها المختلفة على كافة الأصعدة، وكذلك الأهداف التي تسعي إلى تحقيقها، وعلى ذلك يمكن تقسيم هذه الرؤية المتكاملة للعولمة الثقافية إلى الآتي:

أولاً–تعريف العولمة:

تسود حالة من الصعوبة في تحديد تعريف دقيق للعولمة، والذي يعود إلى تعدد التعريفات المختلفة، والتي تنطلق أساساً من تعدد الأيديولوجية الفكرية للباحثين، والمفكرين واتجاهاتهم تجاه تلك الظاهرة سواء كان قبولاً أو رفضاً، وعلى الرغم من ذلك يمكن تعريف العولمة بأنها "عملية تعزيز الترابط بين شعوب العالم في إطار مجتمع واحد من خلال توحيد الأنشطة الاقتصادية والإجتماعية والفكرية والسياسية دون اعتبار لاختلاف الدين والثقافة والجنسية والعرق".[١]

وللعولمة أبعاد متنوعة يمكن بلورتها في في الآتي: البعد الإقتصادي، والبعد السياسي، والبعد الإجتماعي، والبعد الثقافي، والبعد الإعلامي. [٢]

---

[١] يمكن الرجوع إلي:

أ- سهيل حسين الفتلاوي، **العولمة وأثارها في الوطن العربي** (عمان دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٩)، ص ٤٠.

ب- **Definition of globalization**, 1/٥/2017, available at:

- https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/globalization
- https://www.merriam-webster.com/dictionary/globalization
- http://www.dictionary.com/browse/globalization
- https://en.oxforddictionaries.com/definition/globalization

ج- د.عبد العزيز المنصور، العولمة والخيارات العربية المستقبلية، **مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية**، ٢٥ (٢): ٢٠٠٩، ص ص ٥٦٢-٥٦٣، ٢٠١٧/٥/١، متاح علي:

http://www.damascusuniversity.edu.sy/mag/law/images/stories/559-581.pdf

[٢] يمكن الرجوع إلي:

أ- John D. McGregor, It's a Small World – Globalization, **Journal of Object Technology**, 9 (3): May-June 2010, p.p. 8-9,2/٥/2017, available at:
http://www.jot.fm/issues/issue_2010_05/column1.pdf

ب- ونيسة الحمورني رجب، أبعاد العولمة، **مجلة القراءة والمعرفة**، ١٤٣: سبتمبر ٢٠١٣، ص ص ١٥٦-١٥٧، ٢٠١٧/٥/١م، متاح علي:

https://ncys.ksu.edu.sa/sites/ncys.ksu.edu.sa/files/Globalization26_5.pdf

ج- د.محمد عبد القادر حاتم، **العولمة ما لها وما عليها** (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط١، ٢٠٠٥)، ص١٨.

وتأسيساً علي ما تقدم، يمكن للباحث تعريف العولمة بأنها عملية تطور المجتمع البشري في كافة الجوانب والأبعاد المختلفة، والتي تهدف في النهاية إلي انشاء مجتمع عالمي واحد تذوب فيه العوائق بين الوحدات السياسية المختلفة بمختلف مكوناتها، ونتيجة لشمول ظاهرة العولمة لكافة أوجه الحياة داخل المجتمعات البشرية، بكافة أنشطتها، يمتد تأثيرها علي كافة أوجه النشاط الإنساني في مختلف الأبعاد السياسية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية، والإعلامية، والتي تتميز بالترابط والإتساق، ويعد البعد الثقافي هو أحد أهم الأنماط وذلك لدور الثقافة في السلوك السياسي للمواطنين، وديمومة المجتمعات وبقائها.

ثانياً- الإطار العام للثقافة السياسية:

" تعتبر الثقافة السياسية إحدى الركائز الرئيسية لظاهرة العولمة بمعناها الشمولي[١]، **وتعرف** الثقافة السياسية بأنها " نسق القيم والمعتقدات السائد المتعلق بالسلطة والحكم في المجتمع، وما يشكله هذا النسق من بيئة معنوية يعمل من خلالها النظام السياسي ويؤدي وظائفه"، وتتكون الثقافة السياسية في إطار ذلك التعريف من: المرجعية الثقافية المجتمعية، والمشاركة في العمل العام، والإطار العام للعمل السياسي، والإحساس بالهوية الوطنية".[٢]

"وتتمثل وظائف الثقافة السياسية في ترشيد السلوك السياسي للأفراد داخل المجتمعات، والتعبير عن المطالب والمصالح السياسية والإستجابة إليها، ونشر الوعي السياسي وتوسيع المشاركة السياسية داخل المجتمع". [٣]

---

[١] بدرية البشر، **وقع العولمة في مجتمعات الخليج العربي: دبي والرياض نموذجان** (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، ٢٠٠٨)، ص ص ٥٠-٥١.

[٢] يمكن الرجوع إلي:

أ- ديفيد إنغليز وجون هيوسون، **مدخل إلي سوسيولوجيا الثقافة**، ترجمة: لما نصير (بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط١، ٢٠١٣)، ص ص ١٧-١٨.

ب- دنيس كوش، **مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية**، ترجمة: د.منير السعيداني (بيروت: المنظمة العربية للترجمة، ط١، ٢٠٠٧)، ص ١٧٤.

ج-Bryans S. Turner, **The Cambridge Dictionary of Sociology** (New York: Cambridge University Press, 1st, 2006), p.p.111-112.

د- Ronald P. Formisano, The Concept of Political Culture, **The Journal of Interdisciplinary History**, 31 (3): winter 2001, p.p. 393-394, 1/٥/2017, available at: http://library.aceondo.net/ebooks/HISTORY/The_Concept_of_Political_Culture.pdf

[٣] يمكن الرجوع إلي:

أ-Brendon Swedlow, **Political Culture**, January 2013, Research gate Publication, 1/٥/2017, available at: https://www.researchgate.net/profile/Brendon_Swedlow/publication/274073884_POLITICAL_CULTURE/links/55147a600cf283ee08366dbe/POLITICAL-CULTURE.pdf

ب- Edgar F. Borgatta and Rhonda J. V. Montgomery, **Encyclopedia of Sociology: Vol.1** (New York: Macmillan Reference, 2st, 2000), p.p. 562-536.

ج-James Jasper, Culture, Knowledge, and Politics, in Thomas Janoski, Rober R. Alford, Alexander M. Hicks and Mildred A. Schwartz, **The Handbook of Political Sociology: States, Civil Societies and Globalization** (New York: Cambridge University Press, 1st, 2005), p.p. 116-117.

د- Kate Nash, **Contemporary Political Sociology: Globalization, politics and Power** (West Sussex: A John Wiley & Sons, Ltd., Publication, 2nd, 2010), p.p. 30-32.

وتأسيساً علي ما تقدم يمكن للباحث تعريف الثقافة السياسية بأنها الإتجاهات الشعبية السائدة تجاه سياسة النظام السياسي الحاكم داخل الدولة، والتي تمثل الدافع الأساسي للسلوك السياسي الصادر من مواطني الدولة تجاه السلطة السياسية داخلها، وما يصدر عنه، وتتمثل مكونات الثقافة السياسية من الآتي:

١- المعلومات المتداولة بين المواطنين داخل الدولة عن التفاعلات بين مكونات النظام السياسي الرسمية وغير الرسمية.

٢- الإتجاهات والقيم والعادات والتقاليد السائدة داخل الدولة في التعامل مع النظام السياسي.

٣- مخرجات التفاعل الإنساني والمتمثل في ممارسة السلوك السياسي داخل الدولة.

هذا بالإضافة إلي أن أهمية الثقافة السياسية تتمثل بصورة رئيسية في الحفاظ علي تماسك الدولة واستقرارها وبقائها، حيث انها توحد الأطر الثقافية السياسية التي تعمل من خلالها المؤسسات السياسية؛ بما يمكنها من مواجهة التحديات والمخاطر التي تتعرض لها الدولة، والإستجابة للتغيرات المجتمعية المستمرة والمتزايدة، وهذا يعني ان الثقافة السياسية هي الأساس لتحقيق النجاح في بناء وتطور المجتمعات البشرية، من خلال خلق القيم التي تساعد في عمليات تطوير المجتمعات في مختلف المجالات وبالأخص في المجالين الإقتصادي والسياسي.

ثالثاً- طبيعة العولمة الثقافية السياسية:

يمكن توضيح معني عولمة الثقافة السياسية بأنها "خلق مكون ثقافي سياسي عالمي، وفرضه كنموذج ثقافي وتعميم معاييره وقيمه على العالم أجمع، حيث ارتبطت العولمة الثقافية بفكرة التنميط أو التوحيد الثقافي للعالم من خلال استغلال ثورة وشبكة الاتصالات العالمية والتقنية التجارية والثقافية النابعة من الغرب".[١]

ويعرف الباحث عولمة الثقافية السياسية بأنها تحويل الثقافات الوطنية الخاصة بالتعامل مع النظم السياسية إلى ثقافة سياسية عالمية ذات أنماط محددة، وذلك بسبب الثورة التقنية والرقمية، وفقاً لسياسات العولمة الموجه من قبل الدولة المعولمة؛ أي ان هدف العولمة الثقافية بكل وضوح هو طمس الهوية الوطنية والقومية، وانشاء ثقافة مجتمعية تقوم علي الأصول الغربية تكون الأساس للتعامل مع النظام السياسي.

رابعاً- وسائل وأدوات العولمة الثقافية السياسية:

---

[١] يمكن الرجوع إلي:

أ- بروس روبنز، **الإحساس بالعولمة: التعاون الدولي في مأزق**، ترجمة: عاطف عبد الحميد (القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ط١، ٢٠٠٥)، ص ص ٢٠٢-٢٠٣.

ب- عمر السيد أحمد مصطفى، **إعلام العولمة وتأثيره في المستهلك** في :العولمة وتداعياتها على الوطن العربي، أحمد ثابت وآخرون، العولمة وتداعياتها علي الوطن العربي (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، ٢٠٠٣)، ص ١٦.

تتمثل وسائل وأدوات العولمة الثقافية في الآتي: [1]

١-التقدم التكنولوجي والتقني في مجال الاتصالات: حيث أدي هذا التقدم أدى إلى سيطرة وهيمنة هوية غربية فردية أحادية على شعوب العالم في هوياتهم وخصوصياتهم، نتيجة التقريب بين الهويات الثقافية، وغلبة الهوية التي تمتلك الأساليب للتأثير على هوية الغير.

٢-الفضائيات: حيث تقوم الفضائيات بدور كبير في الحياة الثقافية للشعوب من خلال الأقمار الصناعية والتليفزيون، بحيث أصبحت توجه إلي الأسرة وأفراد العائلة الواحدة، ولعل صاحب الفضائيات الكبرى هو من يسيطر ويتحكم في الهويات الأخرى بفرض سيطرة هويته الثقافية.

٣-شبكة الانترنت: حيث أصبحت هذه الشبكة وسيلة هامة للعولمة الثقافية، بما تحمله من معلومات وأفلام وصور وأفكار ثقافية تطيح بمعالم الهوية الثقافية الخاصة بالشعوب والأفراد، خاصة تلك الثقافة المادية التي تسيطر على الشبكة، والإطاحة بالأخلاق الفاضلة من خلال المواقع الإباحية، إضافة إلى الدعاية السلبية التي من شأنها قلب الوضع الثقافي والسياسي للبلدان بتغيير وجهة الرأي العام وإقامة النزاعات بين الشعوب.

٤- وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة: وهي الجرائد والصحف اليومية والإذاعات السمعية وما لها من تبليغ فكري ثقافي معين بالتأثير على الهوية الثقافية للشعوب، خاصة بسيطرة الغرب عليه، مما يؤدي إلي الإطاحة بالثقافة الوطنية للشعوب وخصوصية الأمم.

٥- القوة والفرض والضغط: يعد أسلوب الفرض بالقوة وبالضغط أساس سير العولمة الثقافية الراهنة، كالحرب ضد العراق وتصدير البرامج التربوية ووجوب تطبيقها على الشعوب خاصة منها الشعوب الفقيرة والنامية.

٦-التأليف والنشر، ويكون التأليف ونشر بعض الموضوعات موجها قبلا ومناطا بفكر معين، يخضع إلى صاحب وفكرة وميول الكاتب وأهداف الكتابة والتأليف.

ويري الباحث أن كافة الوسائل السابقة هي وسائل متكاملة مع بعضها البعض، ويكمن جوهرها في التقدم التكنولوجي في مجال الاتصالات والتي تتمثل ابرز ملامحه في شبكة الإنترنت

---

[1] يمكن الرجوع إلي:

أ- بول هوبر، **نحو فهم للعولمة الثقافية**، ترجمة: طلعت الشايب (القاهرة: المركز القومي للترجمة، ط١، ٢٠١١)، ص١١٦.

ب- زغو محمد، أثر العولمة علي الهوية الثقافية للأفراد والشعوب، **الأكاديمية للدراسات الإنسانية والإجتماعية**، ٤: ٢٠١٠، ص ص ٩٥-٩٦، ٢٠١٧/٥/٥،متاح علي:

http://www.univ-chlef.dz/ratsh/Article_Revue_Academique_N_04_2010/Article_11.pdf

ج- أنتوني سميث، **نحو ثقافة عالمية؟**، من مايك فيذرستون، ثقافة العولمة: القومية والعولمة والحداثة، ترجمة: عبد الوهاب علوب (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٢، ٢٠٠٥)، ص ص ١٦٩-١٧٠

وما تحمله من وسائل التواصل الاجتماعي والجوال، بالإضافة إلي الإعلام، والتي تلعب دواً بارزاً في اعادة تشكيل الثقافة الوطنية للأمم والمجتمعات البشرية.

خامساً- تأثير العولمة الثقافية علي الثقافة السياسية:

تؤثر العولمة الثقافية علي الثقافة العامة للمجتمع في النواحي التالية:[١]

١- التأثير اللغوي: استعمال بعض اللغات الغربية (الفرنسية والإنجليزية)، كلغات رسمية في مرافق الإدارة والإقتصاد، واستعمالها في وسائل الإعلام والإتصال وفي المقررات الدراسية وكلغات للتخاطب اليومي في المجال السياسي.

٢- التأثير الخلقي: انتشار مظاهر العنف والجنس والإباحية في وسائل الإعلام والسينما والقنوات الفضائية وعلى شبكة الإنترنت مما يتسبب في التأثير على القيم السياسية في بعض المجتمعات المحافظة ولا سيما المجتمعات العربية والإسلامية.

٣- التأثير القيمي تنميط القيم ومحاولة جعلها واحدة لكل البشر في التعامل السياسي.

٤- التأثير علي الهوية الثقافية السياسية *: والتي تعد استعماراً ثقافياً جديداً من خلال الهيمنة علي ثقافة العولمة، وتهديد الثقافة الوطنية للدولة، والتبعية الاقتصادية للشعوب الفقيرة، والسيطرة علي وسائل الإعلام التي تنشأ الثقافة.[٢]

وتأسيساً علي ما سبق يري الباحث ان تأثير العولمة الثقافية علي الثقافة السياسية المجتمعية يظهر في التأثير علي القيم المجتمعية السياسية من خلال خلق لغة جديدة في المجتمع لا تتوافق مع لغته الوطنية، ومحاولة تطبيق عادات وتقاليد لا تمت للمجتمع بأي صلة، وأن من أبرز الأدوات التي تحقق ذلك التقدم التكنولوجي والتقني في مجال الاتصالات، بما تشمله شبكة الإنترنت، خصوصاً أنه يتم استخدامها من قبل أعداد كبيرة من المواطنين وبالأخص الفئات الشابة، ويظهر ذلك جلياً في التأثير في الثقافة السياسية المصرية، ويعرض الباحث في المبحث القادم الثقافة السياسية المصرية في إطار العولمة.

---

[١] ثناء محمد صالح، المضمون الثقافي للعولمة، **مجلة النبأ**، ٧٩: تشرين الثاني ٢٠٠٥، ٢٠١٧/٥/٢، متاح علي:
https://www.annabaa.org/nbahome/nba79/005.htm

* الهوية: الشعور بالإنتماء إلي مجتمع معين ، متميز عن باقي المجتمعات البشرية في كافة الجوانب الحياتية الاقتصادية، والإجتماعية والسياسية، والحضارية والمستقبلية.

[٢] يمكن الرجوع إلي:

أ- حسن حنفي، **الهوية** (القاهرة: المجلس الأعلى للصحافة، ط١، ٢٠١٢)، ص ص ٧١-٧٢.

ب- اليكس ميكشيللي، **الهوية**، ترجمة: د. علي وطفة (دمشق: دار الوسيم للخدمات الطباعية، ط١، ١٩٩٣)، ص ص ١٩-٢٠.

ج- عبد العزيز الدوري، **الهوية الثقافية العربية والتحديات**، في الهوية وقضاياها في الوعي العربي المعاصر، تحرير: رياض ذكي قاسم (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، ٢٠١٣)، ص ص ٢٣٧-٢٣٨.

المبحث الثاني

الثقافة السياسية المصرية في إطار العولمة

تمهيد:

تعد الثقافة السياسية أحد مكونات الثقافة المجتمعية، حيث أنها تحدد القواعد الحاكمة للسلوك السياسي داخل المجتمع، بالإضافة إلي دورها الهام في الحفاظ علي تماسك المجتمع وبقائه، ونقل المعتقدات الفكرية الخاصة به من قيم وعادات وتقاليد من جيل إلي جيل، والحفاظ عليها لأنها مكتسبات تاريخية تصب في قوة المجتمعات وحمايتها من التفكك والاضمحلال، ويستعرض هذا المبحث النقاط التالية:

أولاً- طبيعة الثقافة السياسية المصرية:

" ترتكز الثقافة السياسية المصرية علي قيم متمثلة في تقدير السلطة، والشك فيها، والإنصياع لها والميل إلي القدرية والسلبية، التي تشكلت علي مدار حقب تاريخية طويلة كمحصلة لمجموعة من العوامل والظروف التاريخية التي مر بها المجتمع المصري "[1]، وعلي هذا الأساس تتمثل أهم خصائص الثقافة السياسية المصرية في الآتي:[2]

١- تحتل الثقافة السياسية مكانة هامة لدي المصريين بمختلف طوائفهم وانتمائاتهم السياسية، فهي ثقافة شعبية توحد بين مختلف طوائف الشعب المصري وتلغي الفوارق بين الطبقات.

٢- يظهر التعبير عن الثقافة السياسية المصرية في اطار من الضبط الاجتماعي والمتمثل في التمسك بالقيم والعادات والتقاليد المصرية.

٣- الفصل التام بين الدين والسياسية، حيث تظهر الوسطية الدينية في الأزهر الشريف، والكنيسة المصرية.

٤- الخلفية الحضارية التي تتميز بها الثقافة السياسية المصرية، وما أرسته من اعتدال سياسي في كافة المراحل التاريخية المصرية، مما أوجد مجتمع سياسي معتدل يرفض التطرف والغلو السياسي.

ويؤكد الباحث علي أن الثقافة السياسية المصرية، هي ثقافة فريدة من نوعها علي المستوي العالمي، حيث أن هذه الثقافة تتميز بنسق من الخصائص يمكن بلورتها في الآتي:

---

[1] مي حمدي محمد وعلي رشوان، **الفصل الرابع: ثورة ٢٥ يناير والثقافة السياسية للمصرين**، ص ١٢٨، ٢٠١٧/٥/١م، متاح علي: http://www.bu.edu.eg/portal/uploads/Arts/Sociology/4060/publications/Mai%20Hamdy%20Mohamed%20Ali%20Rashwan_5.pdf

[2] يمكن الرجوع إلي :

أ- د.يونان لبيب رزق ، **مصر المدنية في النشأة والتطور** (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط١، ٢٠٠٨)، ص ١٧.

ب- د.طاهر عبد الحكيم ، **الشخصية الوطنية المصرية : قراءة جديدة لتاريخ مصر** (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١١)، ص ص ١٨-١٩ .

ج- د.فوزية دياب ، **القيم والعادات الاجتماعية** (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٣)،ص٣٤٤.

١- الإعتدال السياسي في مواجهة كافة المواقف السياسية التاريخية المصرية، وتحول ذلك الإعتدال إلي قوة وصلابة في مواجهة أي خطر أو عدوان خارجي يهدد الدولة المصرية.

٢- الإنفصال التام بين الدين والسياسية داخل المجتمع المصري، الأمر الذي أعطاها مرونة كبيرة في التعامل مع الأحداث التاريخية المختلفة، حيث انه لا توجد في مصر أي سلطة دينية.

٣- التمسك بالقيم والعادات والتقاليد السياسية في التعامل مع كافة المواقف السياسية.

٤- تنشأ الثقافة السياسية المصرية بين مواطني الشعب من خلال التعامل من عدة أوجه في المواقف التاريخية المختلفة.

٥- ارتبطت الثقافة السياسية المصرية بالزعماء التاريخيين للدولة المصرية عبر تاريخها الكبير والممتد.

ثانياً- الثقافة السياسية المصرية الجديدة:

"منذ بداية القرن الحادي والعشرين ظهر جيل شبابي جديد بدت ملامحه في الظهور منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية والعدوان الأمريكي علي العراق، حيث تفاعل مع السياسة ومارسها بطريقة مختلفة عن تلك التي مارستها التيارات الأيديولوجية. وانبري قطاع واسع من الشباب في استخدام الوسائل الإلكترونية والإنترنت، وبالتالي اكتسب هذا الجيل ثقافته السياسية من خلال الإنترنت والحوار الإلكتروني عبر العالم من خلال شبكات التواصل الاجتماعي[١]، ففي عام ٢٠٠٠ كان عدد مستخدمي الإنترنت ٦٥٠ ألف مصري وصلوا إلي ١٣ مليونا في مطلع عام ٢٠٠٩ ، خرج منهم ٢٣٠ ألف مدونة أو نحو ٣٠.٧% من المدونات العربية".[٢]

ويري الباحث أن أهم خاصية في الثقافة السياسية الجديدة تتمثل في أنها ثقافة شابة جديدة اختلفت جذرياً عن الثقافة السياسية المصرية التقليدية، وتتميز هذه الثقافة السياسية الجديدة بعدة سمات يمكن بلورتها في الآتي:

١- أنها لم تكن شاملة لكافة شرائح المجتمع المصري، بل كانت تشمل فقط شريحة من أكبر وأهم شرائح المجتمع المصري وهي شريحة الشباب.

٢- قيام الثقافة السياسية الجديدة علي أسس وقواعد غربية مشتقة بالكامل من الخارج.

٣- أضحت تلك الثقافة السياسية لا تخضع لأي حدود أو ضوابط أخلاقية أو مجتمعية.

٤- لعبت تلك الثقافة السياسية دوراً هاماً وأساسياً في تشكيل السلوك السياسي لفئة الشباب داخل المجتمع المصري، كما حددت طريقة تعاملهم مع السلطة السياسية المصرية.

---

[١] احمد التهامي عبد الحي ، **الأجيال في السياسية المصرية: دراسة حالة لجيل السبعينات** (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط١، ٢٠٠٩) ، ص ٣٢.

[٢] د. عبد المنعم السعيد ، **مصر دولة طبيعية: السياسة والاقتصاد والعمران** (القاهرة: دار نهضة مصر للنشر، ٢٠١٠)، ص ١٣.

ثالثاً- السلوك السياسي المصري في اطار الثقافة الجديدة:

تمثل السلوك السياسي المصري الناتج بالإساس عن تلك الثقافة الجديدة في:

١- ظهور الحركات الاجتماعية المصرية:

" ظهر العديد من الحركات الاجتماعية*، ومن أبرز وأهم تلك الجماعات: حركات احتجاجية سياسية: حركة كفاية، حرحكة شباب السادس من ابريل ، والجمعية الوطنية للتغيير، وحركة استقلال الجامعات ٩ مارس، ومهندسون ضد الحراسة، والإئتلاف المصري للتغيير، وتراوحت الاستراتيجيات الذي استخدمها تلك الجماعات لتحقيق مطالبهم من السلطة السياسية في مصر في الإحتجاجات بين التجمهر والإعتصام والإضراب، ويمكن إيضاح ذلك علي النحو التالي: [١]

العام	التجمهر	الإعتصام	الإضراب	التظاهر
٢٠٠٨	٢٥٣	١٧٤	١٢٢	٦٠
٢٠٠٩	٢٠٠	٢٠٠	١٧٥	٧٠
٢٠١٠	٨٣	٢٠٩	١٣٥	٨٠

ومن ابرز تلك الاعتصامات والإضرابات: اضراب موظفو الضرائب العقارية في سبتمبر ٢٠٠٧م*، واضراب ٦ أبريل ٢٠٠٨*.

" بل ان الأمر قد أصبح علي درجة عالية من الخطورة خصوصاً بعد انشاء مؤسسات موازية لمؤسسات الدولة حيث كنتيجة لتزوير الانتخابات البرلمانية سواء كان التجديد النصفي لأعضاء مجلس الشوري في يونيو ٢٠١٠، وتلتها انتخابات مجلس الشعب في نوفمبر وديسمبر عام ٢٠١٠ ليحصل الحزب الوطني علي معظم المقاعد البرلمانية[٢]، تشكل البرلمان الشعبي الموازي للبرلمان الحقيقي، وذلك يوم ٢ يناير ٢٠١١م".[٣]

---

* الحركات الاجتماعية: منظمات سياسية تقود حراكاً علي المستوي الشعبي لتحقيق أهداف سياسية اجتماعية، بعيداً عن الإطار التقليدي للتنظيمات السياسية المتعارف عليها، وأطلق عليها هذا اللقب في اعقاب المظاهرات الحاشدة التي ضمت عشرات الملايين من المتظاهرين والمحتجين علي التهديد الأمريكي بغزو العراق في ١٥ فبراير ٢٠١٣م.

[١] تم اعداد بيانات هذا الجدول من الآتي:

أ- محمد العجاتي، **الحركات الإحتجاجية في مصر**، من الحركات الإحتجاجية في الوطن العربي: مصر-المغرب – لبنان- البحري- الجزائر سورية الأردن، تحرير: عمرو الشوبكي وآخرون (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ط٢، ٢٠١٤)، ص ص ٢٥٣-٢٥٤.

ب- محمد فرج، المقدمات السياسية لثورة ٢٥ يناير في مصر: الأسباب والتراكمات، **من ٢٥ يناير مباحث وشهادات**، تحرير عبد القادر ياسيين (بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط١، ٢٠١٣)، ص ص ٦٠-٦١.

* اضراب موظفو الضرائب العقارية في سبتمبر ٢٠٠٧: والذي كان يهدف إلي المساواة بزملائهم العاملين في مصلحة الضرائب العامة التابعة لوزارة المالية نظراً لغلاء الأسعار، وتم تشكيل لجنة لقيادة الإضراب، ونجح اضرابهم في نهاية ديسمبر ٢٠٠٧، واجتمع العمال ليقرروا مصير لجنة قيادة الإضراب، وكان القرار هو تحويلها لنقابة مستقلة والإنسحاب بشكل جماعي من النقابة الرسمية الموالية للدولة، وبهذا انطلقت حركة النقابات المستقلة في مصر والتي اتسعت لتشمل أكثر من مائتي نقابة، بعد تصديق الحكومة عليها.

* اضراب ٦ أبريل ٢٠٠٨: إضراب عمالي لعمال شركة غزل المحلة تحول إلى إضراب عام صاحبه أحداث شغب كبيرة عرفت بأحداث ٦ أبريل أو أحداث المحلة شملت هجومًا على أقسام ومراكز الشرطة وتدمير أجزاء من المدينة وإحراق مباني وعمليات سلب ونهب بشكل عشوائي. وتوجه رئيس مجلس الوزراء أحمد نظيف وقتها، إلى المدينة في صحبة وفد وزاري كبير، وتعهد بطرح سلع مدعومة في المدينة وضخ استثمارات في شركة غزل المحلة وعدد من التعهدات لامتصاص الغضب.

[٢] محمد فرج، **المقدمات السياسية لثورة ٢٥ يناير في مصر: الأسباب والتراكمات** من ٢٥ يناير: مباحث وشهادات، تحرير: عبد القادر ياسين وأخرون (الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط١، ٢٠١٣)، ص ٨٨.

[٣] عثمان الدلنجاوي، **عام الثورة** (القاهرة: كتاب الجمهورية، ط١ ، ٢٠١١)، ص ٢٣.

٢- ظاهرة المدونين السياسيين الإلكترونيين*:

"وصل عدد المدونات الإلكترونية للشباب المصري إلي نحو مئتي ألف مدونة، والتي لعبت دوراً فاعلاً في عملية الحراك السياسي والمطالبة بالإصلاح السياسي، ومن أبرز تلك الأمثلة مدونة الوعي المصري وكانت متخصصة بفضح جرائم التعذيب في السجون، ومدونة كريم البحيري والتي
نقلت إضرابات عمال غزل المحلة".[١]

"ومن ابرز تعامل المدونات الإلكترونية في الأمور السياسية قضية مقتل الشاب خالد سعيد في ٦ يونيو ٢٠١٠م بالأسكندرية، والذي تردد معلومات عن تعذيبه بعكس الرواية الرسمية التي قالت انه توفي نتيجة ابتلاعه لفافة من مادة البانجو المخدرة، ونتيجة لذلك نشأت صفحة كلنا خالد سعيد علي "الفيس بوك"، والتي وصل عدد المشتركين فيها قبل بداية الثورة بحوالي أكثر من ٣٠٠ ألف شاب وشابة مصرية، فأصبحت منتدي سياساً للشباب".[٢]

ويري الباحث ان كافة أشكال السلوك السياسي التي حدثت سواء كانت التجمهر أو الإعتصام أو الإضراب أو التظاهر، كانت تتم بدون أي وجود للقوي والتنظيمات السياسية المؤيدة أو المعارضة داخل النظام السياسي، حيث أنها جميعاً تمت الدعوة إليها من خلال أجهزة التواصل الاجتماعي، وانتشرت هذه الوسائل في كافة انحاء الجمهورية، وكانت المؤسسات صاحبة الدعوة ليس لها أي سند قانوني للقيام بذلك أي خارج اطار الشرعية القانونية.

٣- التعامل مع الأجهزة الأمنية المصرية:

"خلقت الثقافة السياسية المصرية المتعولمة صراعاً مكتوماً بين القوي السياسية الجديدة، وجهاز الشرطة، الذي كان يعمل في ظل قانون الطوارئ، والذي أعطي له صلاحيات كبيرة بغياب رقابة وضمانات تكبح الأخطاء وتحاربها، خصوصاً في العقود الثلاثة الأخيرة من حكم الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك، حيث لجا النظام إلي إحالة الكثير من القضايا والموضوعات التي كان ينبغي أن تكون ملفات سياسية إلي الشرطة، فأصبح النظام السياسي آنذاك يعتمد بالأساس علي ذلك الجهاز والذي حدثت فيه بعض التجاوزات، مثل قضية مقتل

---

* **المدونة الإلكترونية:** موقع إلكتروني يتضمَّن منشورات مُرتّبة زمنيّاً من الأحدث إلى الأقدم؛ بحيث يرى زائر هذه المواقع المنشورات الأحدث في البداية، وتتيح مواقع التدوين للمستخدمين إمكانيّة التفاعل في ما بينهم عن طريق نشر التعليقات بالإضافة للوصلات.

[١] يمكن الرجوع إلي:
أ-علي حرب، **ثورات القوة الناعمة في العالم العربي: من المنظومة إلي الشبكة** (بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، ط٢، ٢٠١٢)، ص ٧٢.
ب- نديم منصوري، **سوسيولوجيا الإنترنت** (بيروت: منتدي المعارف ، ط١، ٢٠١٤)، ص ٧١.

[2] Jakob Erle, Jakob Mathias Wichmann and Alexander Kjaerum, **Political Culture in Egypt: The Political values and Norms of voters**, 2012, p.8, Report of Danish-Egyptian Dialogue Institute,1/5/2017, available at:
http://voluntasadvisory.com/wp-content/uploads/2015/12/Political-Culture-in-Egypt.pdf

ج-علي الدين هلال، **النظام السياسي المصري: بين ارث الماضي وآفاق المستقبل** (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ط١، ٢٠١٠)، ص ٤٦٩.

الشاب خالد سعيد، والتدخل في انتخابات ٢٠٠٥، و٢٠١٠ لمجلسي الشعب والشوري لمصلحة الحزب الوطني، الأمر الذي أدي إلي وضعه في حالة تصادم مع تلك القوي".[١]

ويري الباحث أن مجرد التفكير بأن جهاز الشرطة المصري هو العدو الذي يجب التخلص منه هو تفكير خاطيء خطير يساهم في اضعاف للقوي التنظيمية والقانونية في المجتمع، ودعوة لنشر الفوضى، وينبغي الإعتراف بانه كانت هناك بعض التصرفات المخالفة للقانون الصادرة من بعض أعضاء ذلك الجهاز، ولكن ذلك لا يعني أن جهاز الشرطة بالكامل كان فاسداً، وتمثلت مهمته الأساسية في الحفاظ علي نظام الأمن الداخلي في مصر.

رابعاً- الإعداد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م:

" بعد نجاح الثورة التونسية التي اندلعت شراراتها في ١٧ ديسمبر ٢٠١٠م، أدي في النهاية إلي اجبار الرئيس التونسي بن علي عن التنحي عن السلطة ومغادرة البلاد بشكل مفاجئ إلي السعودية يوم الجمعة ١٤ يناير ٢٠١١م[٢]، وتلا ذلك اجتماع في منتصف يناير ٢٠١١م ممثلون عن الحركات الشبابية انتهي بتأسيس اختلاف بين هذه الحركات تحت اسم ائتلاف التغيير يضم كلاً من: شباب من أجل الحرية والعدالة، وشباب ٦ ابريل، وحملة البرادعي ومطالب التغيير " نعم سنغير"، وشباب حزب الجبهة، وبعض النشطاء المستقلين".[٣]

وبعد نجاح الثورة التونسية تم الإعلان عن دعوة للتظاهر يوم ٢٥ يناير علي صفحة كلنا خالد سعيد لاعتبار يوم عيد الشرطة يوم ٢٥ يناير يوماً للتظاهر ضد العنف المفرط والتعذيب من وزارة الداخلية. وأقيمت ثلاث ورش عمل بعد هذه الدعوة لنشطاء حركة العدالة والحرية و٦ أبريل بالإضافة إلي العديد من الشباب المنضمين حديثاً، بعد تلقي الدعوة من علي صفحات الإنترنت، وذلك في المقر المؤقت لحركة شباب من أجل العدالة والحرية، وذلك يوم ٢٤ يناير وكان موضوعها ما يلي: [٤]

١- ورشة قانونية حقوقية توضح للنشطاء كيفية التعامل مع الشرطة في حالة القبض عليهم، وحقوقهم القانونية، ورصد الإنتهاكات التي قد تحدث لهم ومرتكبيها عند العرض علي النيابة.

---

[١] عبد اللطيف المناوي، **الأيام الأخيرة لنظام مبارك: ١٨ يوم** (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ط٥، ٢٠١٢)، ص ص ١٨-١٩.

[٢] يمكن الرجوع إلي:
أ- مروان بشارة، **العربي الخفي: وعود الثورات العربية ومخاطرها** (بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، ط١، ٢٠١٣)، ص ص ٩-١٠.
ب- سهيل الحبيب ، **المفاهيم الأيديولوجية في مجري حراك الثورات العربية: مقدمات في استئناف المشروع النقدي للأيديولوجيا العربية المعاصرة** (الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط١، ٢٠١٤)، ص١١.

[٣] يمكن الرجوع إلي:
أ-عزمي بشارة، تورة مصر: الجزء الأول من جمهورية يوليو إلي ثورة يناير، **مرجع سبق ذكره**، ص ص ٣٦٩-٣٧٠.
ب- محمد بدوي، **٢٥ و٢٨ يناير: الطريق إلي التحرير**، من يوميات الثورة المصرية يناير ٢٠١١، تحرير: أحمد عبد الحميد حسين وأخرون (بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، ط١، ٢٠١١)، ص ٦٥.

[٤] محمد بدوي، **مرجع سبق ذكره**، ص ٦٦.

٢- ورشة حاسوبية تقنية تتعرض للإستخدام الأمثل للتكنولوجيا في كيفية توثيق الحدث والإنتهاكات وكيفية نشرها.

٣- ورشة حركية تشرح كيفية التواصل مع رؤوس المجموعات وأسلوب التعامل مع المواقف التي من المحتمل حدوثها يوم ٢٥ يناير.

"وتلا هذه الورش اجتماع لرؤوس المجموعات تم فيه توضيح خط سير المسيرات إلي ميدان التحرير، وبدأت الثورة بخروج الملايين إلي ميادين مصر قاطبة، ومسيراتهم في مختلف دروب وشوارع مدنها يوم ٢٥ يناير ٢٠١١م، واستمرت لمدة ١٨ يوماً، وانضم الجيش للثورة وقام بحمايتها وانحاز لكافة مطالبها، حتي تنحي الرئيس مبارك عن الحكم في ١١ فبراير ٢٠١١م وفوض سلطاته إلي المجلس العسكري".[١]

وأظهر اندلاع الثورة المصرية مدي تأثير العولمة علي الثقافة السياسية للشباب المصري، اذ استطاع اسقاط النظام من خلال استخدام أساليب التظاهرات والإحتجاجات وهذا يعني القدرة علي استخدام أدوات العولمة الثقافية المختلفة.

وتأسيساً علي ما تقدم، يري الباحث ان الثقافة السياسية المصرية اثرت تأثيراً متعاظماً في الدور الذي لعبته الفئات الشابة في اندلاع ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م، وأبرزت هذه الثقافة السياسية المصرية الجديدة بوضوح وشفافية الإتجاه والسلوك السياسي المعارض للنظام السياسي المصري آنذاك، ويتعرض الباحث في المبحث التالي تقييم دور الثقافة السياسية الجديدة في اندلاع ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م، واستراتيجية التعامل معه.

المبحث الثالث

تقييم دور الثقافة السياسية المصرية في اندلاع ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م

تمهيد:

لعبت العولمة الثقافية دورا أساسياً في تغيير الثقافة السياسية المصرية لدي شريحة هامة من المجتمع المصري، وبالأخص الفئة الشابة، وظهر ذلك التغيير جلياً في السلوك السياسي المصري لتلك الفئة، وما ترتب علي ذلك من ظهور حركات احتجاجية شبابية، خارج اطار المنظمات والبني السياسية المتعارف عليها، بالإضافة إلي العمل السياسي الفاعل من خلال الدعوة إلي الإضرابات والوقفات الإحتجاجية، وذلك لإيمانهم بأن النظام القائم آنذاك لن يقبل أي اصلاح سياسي، ولا يمكن تغيير الواقع السياسي الا من خلال تلك الأساليب، ويمكن للباحث تناول هذا التقييم من خلال النقاط التالية:

---

[١] يمكن الرجوع إلي:
أ- محمد حسنين هيكل، **مصر إلي اين؟ ما بعد مبارك وزمانه** (القاهرة: دار الشروق، ط٣، ٢٠١٣)، ص ٥٥.
ب- محمود شريف بسيوني ومحمد هلال، **الجمهورية الثانية في مصر** (القاهرة: دار الشروق، ط١، ٢٠١٢)، ص٢٣.

أولاً- الرؤية العامة للثقافة السياسية المصرية الجديدة:

يري الباحث أن الثقافة السياسية المصرية الجديدة تتمثل في الإتجاهات السائدة التي تمكن المواطن من التعامل مع المكونات المختلفة للنظام السياسي، وتحدد نمط سلوكه تجاهها، وتتميز ثقافة العولمة السياسية بالخصائص التالية:

١- أن الثقافة السياسية هي طريقة التفكير والشعور السياسي الخاص بالدول المتقدمة ومجتمعاتها، ولا تتعلق بالدول والمجتمعات الأصلية.

٢- تعد الثقافة السياسية ثقافة دخيلة مستنبطة من مجتمعات أخري متقدمة، وبالتالي فهي لا تعتبر جزءاً من ثقافة المجتمع الأصلي.

٣- تتميز الثقافة السياسية بالثبات النسبي حيث أنها مأخوذة من مجتمعات اخري متقدمة وصلت إلي درجة عالية من التطور، وبالتالي فهي لن تتغير علي المستوي القريب، أو من المنظور العاجل.

٤- توحد الثقافة السياسية داخل المجتمع السيبراني*، فهي ثقافة المجتمع الواحد.

ثانياً- خصائص الثقافة السياسية المصرية الجديدة:

يري الباحث انه يمكن تحديد أبرز خصائص الثقافة السياسية المصرية الجديدة في الآتي:

١- تقوم المرجعية الثقافية السياسية علي المرجعية الغربية الثقافية، ووفقاً للمعتقدات والإتجاهات والقيم والعادات الغربية.

٢- التوجه نحو العمل الخاص حيث أن الفرد سوف يميل إلي الإعلاء من شأنه وتغليب مصلحته الشخصية بشكل براجماتي، حيث يقل احساسه بالمسئولية المجتمعية تجاه قضايا المجتمع، وانتمائه لهذا المجتمع.

٣-عدم شعور المواطن بأي ولاء أو انتماء للنظام السياسي القائم حيث لا توجد حدود مشروعة بين الحياة العامة والحياة الخاصة.

٤-ضياع الإحساس بالهوية الوطنية القومية، حيث أضحت الهوية الغربية البعيدة كل البعد عن المجتمع المصري، هي الركن الرئيسي للهوية الجديدة، مما يعرض التماسك المجتمعي المصري للتهديد المستمر.

ثالثاً- تقييم دور الثقافة السياسة المصرية المتعولمة:

يمكن للباحث تقييم دور الثقافة السياسية المتعولمة، ودورها في قيام ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م، في الآتي:

---

* المجتمع السيبراني: التطور الأنثروبولوجي للمجتمعات المعاصرة، والذ أدي إلي ظهور مجتمع بشري جديد وذلك نتيجة للثورة التكنولوجية الرقمية المعاصرة.

١- أظهر العمل السياسي للحركات المجتمعية الجديدة قيامها بلعب الدور الرئيسي في اندلاع هذه الثورة، حيث أنها قامت بتطبيق نموذج ثورة ٢٥ يناير في احداث المحلة عام ٢٠٠٨م، وشجعت مختلف طبقات الشعب علي المشاركة في ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م، علي الرغم من عمل تلك الجماعات يشوبه المخاطر التالية:

أ- التشوه البنائي للحركات المجتمعية الجديدة، الأمر الذي يؤدي إلي تفكك تلك الحركات وعدم وجود أي استقرار سياسي داخلها، أو سيطرة بعض القوي السياسية عليها لتنفيذ أجندات خاصة بها، حيث انها تتكون من أعضاء من مختلف التوجهات السياسية المتبانية في الأفكار والرؤية والأيديولوجية، ومع انها توحدت تحت هدف اسقاط النظام، فماذا بعد سقوط النظام وكيف يكون شكل العمل السياسي داخله، وكيفية استمرارها؟

ب-أن هذه الجماعات نشأت خارج إطار الشرعية القانونية، حيث لا يوجد أي قواعد منظمة لتلك الجماعات، الأمر الذي يؤدي إلي انتشار الفوضى في المجتمع، حيث أنه لا يجب تحت أي مبرر خرق القواعد القانونية، فحتي لو كان الخروج عن القواعد القانونية يهدف إلي تحقيق الديمقراطية ومكافحة التسلط السياسي، حيث ينجم عن ذلك ضياع هيبة السلطة القضائية داخل الدولة، وسيادة الفوضى والضياع في المجتمع، مما يترتب عليه تفكك مؤسسات الدولة، وتعرض الدولة للإنهيار والضياع.

ج- لا تمتلك هذه الجماعات أي خريطة سياسية متكاملة وخطط جاهزة للتطبيق في إدارة الدولة، فكيف -بعد اسقاط النظام السياسي- تتولي إدارة المجتمع وانشاء سلطة سياسية جديدة؟، الأمر الذي يعرض الدولة المصرية لخطر التفكك والإنهيار والضياع.

د- تخالف هذه الجماعات الجديدة جوهر العمل السياسي السلمي، حيث انها تفسر العمل السياسي في التظاهرات والإضرابات والإعتصامات فقط، أي أنها تجعل العنف هي الواجهة الوحيدة للعمل السياسي، وبالتالي تعرض الأمن والسلم المجتمعي إلى خطر داهم مستمر، وتعرض الإستقرار السياسي للخطر الشديد، وتؤدي في النهاية إلى تقسيم المجتمع والصراع بين مكوناته وطوائفه، مما يعرضة لخطر التهديد والتدمير والضياع.

٢-نمو ظاهرة المدونون الإلكترونيون:

أظهرت الثورة دور المدونين الإلكترونيين في المجال السيبراني، وانتقال المعلومات إلي كافة أطياف الشباب المصري، وعلي الرغم من أن ذلك يعد ميزة كبيرة، في نقل المعلومات والمعارف، إلا أن عمل تلك المدونات الإلكترونية يشير إلي مخاطر كبيرة في العمل السياسي ويظهر ذلك فيالآتي:

أ- مدي صحة المعلومات التي ينشرها هؤلاء المدونين.

ب-التأكد من صدق مقاطع الفيديو الذي تنشر من خلالها، وما إذا كانت مفبركة تهدف إلي تحقيق مآرب وغايات سياسية ضيقة؛ مما يضر المجتمع ومؤسساته.

ج-التأكد من أن من قام بانشاء المدونة من الداخل المصري وليس من خارجه.

٣-الإحتجاجات الاجتماعية:

أظهرت الإحتجاجات الاجتماعية دور الثقافة السياسية المتعولمة، من خلال الدعوة إلي الإضرابات والإحتجاجات المجتمعية، وذلك بقيادة الفئات الشابة لتلك الإحتجاجات، واستخدامها لأدوات الثورة التكنولوجية الرقمية، وتكمن خطورة هذه الإحتجاجات الاجتماعية إلي أنها تهدف إلي حماية مصالح فئة من الشعب، مما يؤدي إلي تصادم بين المصلحة العامة والمصلحة الخاصة، وما يترتب عليه من اضرار جسيمية بالمجتمع، وظهر ذلك جلياً في الإحتجاجات والمطالب الفئوية التي اندلعت في أعقاب الثورة، الأمر الذي أدي إلي حدوث أزمة اقتصادية كبيرة كادت أن تعصف بالدولة المصرية، حيث انخفض الإحتياطي النقدي.

الخلاصة والنتائج والتوصيات

أولاً-الخلاصة:

تهدف هذه الدراسة إلى اكتشاف وتحليل وتقييم دور العولمة الثقافية في اندلاع ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م، وذلك من خلال: تبيان ماهية العولمة ومظاهرها وأبعادها، وتحليل وتفسير دور العولمة في التأثير على الثقافة السياسية المصرية، وتوضيح دور الثقافة السياسية المصرية الجديدة في اندلاع هذه الثورة، وأحداثها.

وتأسيساً على ما سبق؛ تم تقسيم تلك الدراسة إلى ثلاثة مباحث متكاملة على النحو التالي:

المبحث الأول بعنوان: رؤية تحليلية عن العولمة الثقافية، ويختص هذا المبحث بتبيان طبيعة العولمة وخصائصها وابعادها المختلفة.

أما المبحث الثاني بعنوان: الثقافة السياسية المصرية في اطار العولمة، ويعالج هذا المبحث تبيان الدور الذي لعبته العولمة في التأثير على الثقافة السياسية المصرية.

والمبحث الثالث بعنوان: تقييم دور الثقافة السياسية المصرية في اندلاع ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م، ويتعلق هذا المبحث بتحليل وتقييم دور العولمة الثقافية في اندلاع هذه الثورة، والأحداث التي وقعت خلال فترة الدراسة، وتقييمها، وصولاً إلى استنتاج التحديات المستقبلية التي تواجهها.

ثانياً –النتائج:

توصل الباحث من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

١– يتميز مفهوم العولمة بالغموض والتعقيد، وذلك علي الرغم من أن العولمة في مجملها تشير إلي أنها أحد السمات الأساسية للنظام الدولي الذي ظهر منذ نهاية الحرب الباردة حتي وقتنا هذا، والتي تهدف بالأساس إلي إزالة الحدود والفواصل بين دول العالم، ونتيجة لذلك الغموض والتعقيد ظهر اتجاهين في تعريف العولمة والتعاطي السياسي مع ابعادها المختلفة، الأول يعني بالعولمة وأبعادها المختلفة بأنها عمليات التطور الطبيعي في النظام الدولي بسبب ثورة الاتصالات وغيرها من متغيرات الثورة العلمية والتطور الاقتصادي، وبالتالى يجب الإستجابة لها والتفاعل معها، والثاني بأنها اشاعة نمط معين من السمات والخصائص علي النظام الدولي والمجتمع الدولي تحت قيادة قوة محددة متمثلة في الولايات المتحدة الأمريكية، وبالتالي يجب مواجهتها ومقاومتها.

٢–أثرت العولمة علي الثقافة السياسية المصرية من خلال الثورة العلمية والتقنية الحديثة والتي بدورها خلقت واقعاً سياسياً جديداً، وذلك من خلال عملية التدفق المستمر للمعلومات وانتقال الأفكار والمعاني والقيم بين جميع دول العالم من خلال استخدام الأنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، وتميزت تلك الثقافة السياسية بخلوها من الرقابة والقيود الحكومية وسلطتها الأمنية، والبعد عن الهوية المصرية من خلال تقاليد وعادات جديدة للشخصية المصرية، وأخيراً أنها كانت في جوهرها معارضة للواقع السياسي القائم، وذلك مع عدم تقديمها أي استراتيجية واضحة لتغييره وإعادة تنظيم السلطة السياسة في مصر.

٣–أثرت الثقافة المصرية الجديدة علي السلوك السياسي المصري، والذي ظهر في ظهور الحركات الإحتجاجية المصرية الجديدة كحركة كفاية وحركة شباب ٦ أبريل المحظورة، والجمعية الوطنية للتغيير، ونشوء ظاهرة المدونين السياسيين الإلكترونيين، وزيادة حدة الإحتجاجات الاجتماعية ما بين التجمهر والإعتصام والإضراب والتظاهر.

٤– كان التصادم مع أجهزة الدولة خصوصاً الأجهزة الأمنية، السمة الأساسية للعمل السياسي المصري، حيث اعتبرت تلك الأجهزة أعداء للمصريين، واكتسب الشباب خبرة في التعامل معها ومواجهتها بعنف، وما حدث في اضراب ٦ ابريل في غزل المحلة كان نموذجاً مصغراًُ للعنف الذي صاحب قيام الثورة بمختلف مراحلها.

٥–أظهرت ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م الدور الرئيسي الذي لعبته عولمة الثقافة السياسية المصرية في اندلاع تلك الثورة، وذلك من خلال قيادة الفئات الشابة للثورة، ولعب الدور الرئيسي فيها عن طريق الدعوة إلي التظاهرات والإحتشاد في مختلف الميادين وعلي رأسها ميدان التحرير واستخدام

وسائل التواصل الاجتماعي في الدعوة للحشد والتعبئة، ورفض كافة الحلول السياسية التي قدمتً أثناء الثورة لإصلاح النظام الساسي القائم، وعدم وجود أي مشروع سياسي جاهز للتطبيق؛ الأمر الذي أدي إلى تعرض الدولة المصرية لخطر السقوط. واستيلاء ووصول قوي سياسية إلى سدة الحكم، ومحاولة بناء نظام سياسي جديد على أسس غير وطنية، وغير قانونية ودستورية.

ثالثاً –التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها،ذ١ يوصي الباحث بالآتي:

١–يجب التعامل مع ظاهرة العولمة – بكافة ابعادها – من منظور المواجهة، والتكيف مع ما تفرضه من متغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وتطويعها لصالح الدولة، وليس من منظور التهويل والمؤامرة، حيث تعتبر العولمة تطوراً طبيعياً للنظام الدولي، ومن البديهي أن تستخدم الدول الكبرى ذلك لتحقيق مصالحها، وهذا يتطلب أيضا مواجهتة للحفاظ علي الدولة الوطنية المصرية بعيداً عن أي تهديد داخلي أو خارجي محتمل في حالة تعارض ذلك مع مصالح القوي الكبري.

٢–ضرورة احتواء الثقافة السياسية المصرية الجديدة، خصوصاً أنها ثقافة شابة تنتشر بين الكثير من الشباب المصريين الذي يعد من أكبر وأهم فئات المجتمع المصري، وتتمثل سياسة الاحتواء المطلوبة في مناقشة تلك الثقافة السياسية مع الشباب المصري من خلال الشرح والمناقشة التحليلية لكافة أبعاد هذه الثقافة الجديدة، مع ضرورة التوضيح الواعي والراشد لأبرز الإيجابيات والسلبيات الخاصة بتلك الثقافة، بغية الحفاظ على الهوية المصرية الوطنية الخالصة.

٣–ضرورة تغيير وتطوير الرؤية السياسية للسلطة السياسية في معالجة المشكلات المجتمعية المختلفة، خصوصاً بعد اندلاع ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م، حيث أن هذه الرؤية التقليدية لمعالجة الأثار السياسية لا تجاري التأثيرات والتطورات الهامة والمستجدة التي أفرزتها عولمة الثقافة السياسية في المجتمع المصري، وتأثيراتها العميقة على بعض فئات الشباب المصري.

٤– ضرورة تفعيل العمل السياسي الحزبي داخل جمهورية مصر العربية من خلال دمج الأحزاب السياسية وحصرها في اعداد قليلة، لكي يتمكن الشباب من الإلتحاق بها، وتكون بمثابة قنوات شرعية للإتصال بينهم وبين مختلف مكونات النظام السياسي المصري، يعرضون فيها ارائهم بكل حرية وشفافية.

٥– اعداد استراتيجية متكاملة لمواجهة الثقافة السياسية الجديدة والتي يكون هدفها الأساسي احتواء تلك الثقافة الجديدة تمهيداً لتفريغها من مضمونها، وذلك من خلال استخدام الدولة لكافة أنواع القوة الناعمة من أجل نجاح هدم تلك الثقافة، وبطريقة التدرج الواعي.

٦- ضرورة إيجاد تواصل وحوار بين أدوات القوة الصلبة في النظام السياسي المصري والمتمثلة في الشباب المصري وجهازي الشرطة والقوات المسلحة المصرية، بغية إيضاح لهم أن تلك الأجهزة يتثمل هدفها الأساسي في الحفاظ علي الدولة المصرية من كافة مختلف التهديدات المتنوعة.

٧- ضرورة انشاء مؤسسة للتواصل المجتمعي السيبراني، يكون هدفها الأساسي فتح قنوات اتصال مع الفئات الشابة في المجتمع المصري، منظم، يهدف إلي فتح نقاشات وتبرير المواقف السياسية في مختلف القضايا الوطنية.

مراجع الدراسة

أولاً-المراجع العربية:

١-الكتب:

- احمد التهامي عبد الحي ، **الأجيال في السياسية المصرية : دراسة حالة لجيل السبعينات** (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط١، ٢٠٠٩).
- أحمد عبد الحميد حسين وأخرون، **يوميات الثورة المصرية يناير ٢٠١١** (بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، ط١، ٢٠١١).
- حسن حنفي، **الهوية** (القاهرة: المجلس الأعلى للصحافة، ط١، ٢٠١٢).
- د. عبد المنعم السعيد ، **مصر دولة طبيعية: السياسة والاقتصاد والعمران** (القاهرة: دار نهضة مصر للنشر، ٢٠١٠).
- د.طاهر عبد الحكيم ، **الشخصية الوطنية المصرية : قراءة جديدة لتاريخ مصر** (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠١١).
- د.فوزية دياب ، **القيم والعادات الاجتماعية** (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٣).
- د.يونان لبيب رزق ، **مصر المدنية في النشأة والتطور** (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط١ ، ٢٠٠٨).
- رياض زكي قاسم وآخرون، **الهوية وقضاياها في الوعي العربي المعاصر** (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، ٢٠١٣).
- سهيل الحبيب ، **المفاهيم الأيديولوجية في مجري حراك الثورات العربية: مقدمات في استئناف المشروع النقدي للأيديولوجيا العربية المعاصرة** (الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط١، ٢٠١٤).
- سهيل حسين الفتلاوي، **العولمة وأثارها في الوطن العربي** (عمان دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٩).
- عبد القادر ياسين وآخرون **٢٥ يناير مباحث وشهادات** (بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط١، ٢٠١٣).
- عبد اللطيف المناوي، **الأيام الأخيرة لنظام مبارك: ١٨ يوم** (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ط٥، ٢٠١٢).
- عثمان الدلنجاوي، **عام الثورة** (القاهرة: كتاب الجمهورية، ط١ ، ٢٠١١).

- عزمي بشارة، **ثورة مصر: الجزء الأول من جمهورية يوليو إلي ثورة يناير** (الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط١، ٢٠١٦).
- علي الدين هلال، **النظام السياسي المصري: بين ارث الماضي وآفاق المستقبل** (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ط١، ٢٠١٠.
- علي حرب، **ثورات القوة الناعمة في العالم العربي: من المنظومة إلي الشبكة** (بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، ط٢، ٢٠١٢).
- عمرو الشوبكي وآخرون، **الحركات الإحتجاجية في الوطن العربي: مصر-المغرب – لبنان- البحري- الجزائر سورية -الأردن** (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ط٢، ٢٠١٤).
- محمد حسنين هيكل، **مصر إلي اين؟ ما بعد مبارك وزمانه** (القاهرة: دار الشروق، ط٣، ٢٠١٣).
- محمود شريف بسيوني ومحمد هلال، **الجمهورية الثانية في مصر** (القاهرة: دار الشروق، ط١، ٢٠١٢).
- مروان بشارة، **العربي الخفي: وعود الثورات العربية ومخاطرها** (بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، ط١، ٢٠١٣).
- نديم منصوري، **سوسيولوجيا الإنترنت** (بيروت: منتدي المعارف ، ط١، ٢٠١٤).

٢-الكتب المترجمة:

- أولريش بك، **ما هي العولمة** ، ترجمة: د. أبو العيد دودو (بيروت: منشورات الجمل، ط٢، ٢٠١٢).
- بروس روبنز، **الإحساس بالعولمة: التعاون الدولي في مأزق**، ترجمة: عاطف عبد الحميد (القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ط١، ٢٠٠٥).
- بول هوبر، **نحو فهم للعولمة الثقافية**، ترجمة: طلعت الشايب (القاهرة: المركز القومي للترجمة، ط١، ٢٠١١).
- ديفيد إنغليز وجون هيوسون، **مدخل إلي سوسيولوجيا الثقافة**، ترجمة: لما نصير (بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط١، ٢٠١٣).
- مايك فيذرستون، **ثقافة العولمة: القومية والعولمة والحداثة**، ترجمة: عبد الوهاب علوب (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٢، ٢٠٠٥).

٣- الدوريات:

- محمد العجاتي، التنظيمات اليسارية بعد ثورة يناير: ثورة الفرص وارتباك الأداء، **الملف المصري**، ١٤: أكتوبر ٢٠١٥.

٤-المواقع الإلكترونية:

أ-الكتب الإلكترونية:

- د.اسماعيل عباس عبد الكافي، **الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية** (القاهرة: كتب عربية، ٢٠١٣)، متاح علي:

http://www.kotobarabia.com/

ب-الدوريات الإلكترونية:

- د.عبد العزيز المنصور، العولمة والخيارات العربية المستقبلية، **مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية**، المجلد ٢٥، العدد الثاني، ٢٠٠٩، متاح علي:

http://www.damascusuniversity.edu.sy/mag/law/images/stories/559-581.pdf

- ونيسة الحمورني رجب، أبعاد العولمة، **مجلة القراءة والمعرفة**، ١٤٣: سبتمبر ٢٠١٣، متاح علي:

https://ncys.ksu.edu.sa/sites/ncys.ksu.edu.sa/files/Globalization26_5.pdf

- محمد زغو، أثر العولمة على الهوية الثقافية للأفراد والشعوب، **الأكاديمية للدراسات الإنسانية والإجتماعية**، ٤: ٢٠١٠، متاح علي:

http://www.univ-chlef.dz/ratsh/Article_Revue_Academique_N_04_2010/Article_11.pdf

- ثناء محمد صالح، المضمون الثقافي للعولمة، **مجلة النبأ**، ٧٩: تشرين الثاني ٢٠٠٥، متاح علي:

https://www.annabaa.org/nbahome/nba79/005.htm

ج-أخريات:

- تعريف ومعني تأثير، المعاني: لكل رسم معني، ٢٠١٥، متاح علي:

https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/تأثير/

- مي حمدي محمد وعلي رشوان، **الفصل الرابع: ثورة ٢٥ يناير والثقافة السياسية للمصرين**، ص ١٢٨، متاح علي:

http://www.bu.edu.eg/portal/uploads/Arts/Sociology/4060/publications/Mai%20Hamdy%20Mohamed%20Ali%20Rashwan_5.pdf

ثانياً-المراجع الأجنبية:

1- Dictionary and Encyclopedia:

- Bryans S. Turner, **The Cambridge Dictionary of Sociology** (New York: Cambridge University Press, 1st, 2006).

2- Book:

- **Kate Nash**, **Contemporary Political Sociology: Globalization, politics and Power** (West Sussex: A John Wiley & Sons, Ltd., Publication, 2nd, 2010).
- Thomas Janoski, Rober R. Alford, Alexander M. Hicks and Mildred A. Schwartz, **The Handbook of Political Sociology: States, Civil Societies and Globalization** (New York: Cambridge University Press, 1st, 2005).

3- Electronic Resources:

A-Dictionary:

- **Definition of globalization**, available at:

- https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/globalization
- https://www.merriam-webster.com/dictionary/globalization
- http://www.dictionary.com/browse/globalization
- https://en.oxforddictionaries.com/definition/globalization

B-Journal:

- Abdul QadirMushtaq and Muhammad Afzal, Arab Spring: Its Causes And Consequences, **JPUHS**, 30 (1): January- June 2017, p.p. 1-2, available at:

http://pu.edu.pk/images/journal/HistoryPStudies/PDF_Files/01_V-30-No1-Jun17.pdf

- Farhad Nezhad Haj Ali Irani, Globalization and Challenges; What are the globalization's contemporary issues?, **International Journal of Humanities and Social Science**, 1(6): June 2011,p.p. 216-217, available at:

http://www.ijhssnet.com/journals/Vol._1_No._6;_June_2011/24.pdf

- John D. McGregor, It's a Small World – Globalization, **Journal of Object Technology**, 9 (3): May-June 2010, p.p. 8-9, available at:
http://www.jot.fm/issues/issue_2010_05/column1.pdf

- Jose Antonio Ocampo, Rethinking Global Economic and Social Governance, **Journal of Globalization and Development**, 1 (1): 2010, p.p. 1-2, available at:

https://www.princeton.edu/~pcglobal/conferences/upturned/Global%20Governance_Ocampo_final.pdf

- Mark Widdowson, Case Study Research Methodology, **International Journal of Transactional Analysis Research**, 2 (1): January 2011, p.25, available at:

  http://usir.salford.ac.uk/30763/1/IJTAR_Case_Study_Methodology_article.pdf

- Ronald P. Formisano, The Concept of Political Culture, **The Journal of Interdisciplinary History**, 31 (3): winter 2001, p.p. 393-394, available at:

http://library.aceondo.net/ebooks/HISTORY/The_Concept_of_Political_Culture.pdf

c- Others:

- **Political Culture in Egypt: The Political values and Norms of voters**, 2012, p.8, Report of Danish-Egyptian Dialogue Institute, available at:

http://voluntasadvisory.com/wp-content/uploads/2015/12/Political-Culture-in-Egypt.pdf